

علم النفس
التربوي

مُختصر

سيكولوجية التعلم



من إعداد الطالبة :

غريب أمينة

الجزائر العربية - أوت 2020

مقدمة

يعتبر التّعلّم المنطلق الأساسي لدراسة علم النفس، وهو ضروري لفهم حقيقة العقل البشري. و منذ أن بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الإنسان، ظلّ التعلّم وقضاياها موضع اهتمام الباحثين والدارسين، وقد بلغ هذا الاهتمام ذروته في أوائل القرن العشرين.

و من المهم تربويا العمل و التوجه لاستغلال طاقات و مهارات المتعلمين و تحفيزهم نحو التعلّم بالأساليب التربوية الصحيحة ، للحصول على مخرجات و نتائج ذات قيمة .

إنّ التعلّم هو عملية أساسية في الحياة لا يخلو منها أي نشاط بشري ، بل هي جوهر هذا النشاط بواسطتها يكتسب الإنسان مجمل خبرته الفردية ، وعن طريقها ينمو و يتقدم ، و بفضلها يستطيع أن يكون أنماط السلوك على اختلافها . لهذا حق لنا أن نتساءل عن ماهية التعلّم ، و ما هي شروطه و فيم تتمثل العوامل المؤثرة فيه ؟؟

تعريف التعليم :

التعلم من الناحية اللغوية مشتق من الفعل "علم"، أما من الناحية الإصطلاحية هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويكون نتيجة

الممارسة¹ التعلم خبرة إنسانية شائعة لدرجة أن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا أن شيئاً ما تم تعلمه ، وليس هناك تعريف للتعلم مقبول من الجميع، إلا أن العبارة التالية تحدد كثيراً من المظاهر المهمة للتعلم عند دوميان : "التعلم تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مشيرات خاصة و استجابات، تبحث عن الخبرة السابقة بتلك المشيرات أو الإستجابات أو ما يشابهها.²

التعلم عند جانييه Gagne : يرى جانييه أن التعلم "عبارة عن تغير في الأداء أو تعديل في السلوك".

التعلم عند سكينر Skinner :

¹ موقع ويكيبيديا.
كتاب التعلم أسسه و تطبيقاته ،الدكتور رجاء محمود أبوعلام،دار المسيرة للنشر و التوزيع
² الطبعة الأولى 2004 ص 24_25.

يصف هذا العالم التعلم بأنه "تشكيل أو تعديل في سلوك الإنسان".

التعلم عند أوزبل Ausubel :

يرى أن التعلم عبارة عن "إيجاد علاقات وروابط بين المعلومات والمعارف الجديدة التي توفرها الخبرة وتلك المعارف والمعلومات القديمة التي كان يمتلكها الفرد من قبل".³

أنماط التعلم : ما يميز المعلم أنه تربوي، يعمل ويسير وفق

مفاهيم ونظريات تربوية، ويحرص على فهم جوانب ومؤثرات العملية التعليمية ويطبق إجراءات تساعد في ترسيخ المعرفة وإكساب الطلبة المهارات والخبرات المستهدفة، ومن الأمور التي ينبغي أن يلم بها المعلم هي إكتشاف أنماط تعلم طلابه، ليتمكن من بناء وتصميم وتقديم الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لطلابه، وليس لما يناسبه هو كمعلم.⁴

كتاب علم النفس التربوي: د محمد بن عبدالله الجغيمان، عبد الحي علي محمود، جامعة الملك فيصل (ب د ف) .

⁴كتاب نموذج فراك، أ نورة صالح الذويخ (ب د ف) 2016

نظريات كثيرة تم تطويرها في ميادين التربية وعلم النفس من أجل فهم كيف يفكر ويتعلم الطلاب، ومن هذه النظريات تم التوصل إلى أنماط التعلم. و نمط التعلم هو الطريقة التي يوظفها الطالب في اكتساب المعرفة، وكل طالب له طريقته المميزة في التعلم.

إن نمط التعلم ليس ما يتعلمه الطالب بل كيف يتعلم هذا الطالب. إن أنماط التعلم تساعدنا في تفسير لماذا طالب يمكنه أن يقول الحروف بعد قراءتها في كتاب الحروف، وطالب آخر يمكنه تعلم الحروف أثناء اللعب بقوالب كتبت عليها الحروف، بينما طالب آخر يمكن أن يتعلم الحروف بغناء أغنية A,B,C. إن معرفة نمط تعلم الطالب يساعد المعلمين على اعداد الخبرات التعليمية تكون أكثر شخصياً وذو معنى وأكثر فاعلية ، إن اكتشاف نمط تعلم الطالب هو اكتشاف كيف يتعلم هذا الطالب بفاعلية أكثر.

- ♦
-
- ♦
-
- ♦
-

أهمية أنماط التعلم

1. تفيد نظرية أنماط التعلم ان مقدار ما يتعلمه الفرد يعتمد على كون الخبرات التعليمية الموجهة نحو نمط التعلم الخاص به أكثر من اعتماده على ذكاء الفرد.
2. معرفة أنماط التعلم تساعد المعلم على اعداد مواقف صفية بحيث تكون ذات معنى وذات فعالية للطلبة.
3. معرفة أنماط تعلم الطلبة يساعد المعلم على اختياره للاستراتيجيات التعليمية التعليمية المناسبة التي تحقق أهداف التعلم بفاعلية.
4. يكون التعلم أكثر نجاحا حين يكون الأسلوب التعليمي الذي تقدم فيه المهمة التعليمية مطابقا لأسلوب ونمط تعلم الطالب.

أنواع أنماط التعلم

نموذج (VAK) لأنماط التعلم

1. نمط التعلم البصري : يركز أصحابه على الأشياء المرئية والملاحظة ويتضمن الصور ، والرسوم البيانية ، والمعرضات والأفلام والمخططات . هؤلاء الأشخاص يستعملون جملا مثل (دعني أرى) (دعنا نرى) ويكون لديهم القدرة على انجاز مهمة جديدة بعد سماعهم لشرح عنها من شخص خبير أو رؤية شخص يقوم

بعملها. هؤلاء الناس هم اللذين يعملون بناء على تعليمات وأوامر مكتوبة.

2. نمط التعلم السمعي: يفضل أصحابه الاستماع للمعلومات . هذا النمط يستعمل جملاً مثل (أخبرني) (لتحدث حول هذا الموضوع)وهؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على انجاز مهمة جديدة بعد سماعهم لشرح عنها من شخص خبير ويفضلون أخذ تعليمات شفوية عبر الهاتف ويستطيعون أن يتذكروا كلمات أي أغنية بعد سماع.

3. نمط التعلم الحسي : يفضل أصحابه الخبرة الفيزيائية كاللمس ، و الإحساس، والعمل، والعمل اليدوي . هؤلاء الناس يستعملون جملاً مثل (دعنا نجرب) (كيف تشعر) ويكونون قادرين على انجاز مهمة جديدة عن طريق التجربة ويفضلون أن يكتشفون بالتجربة بدون أن ينظرون للتعليمات المكتوبة
ما هي الطريقة التي يفضل أن يتعلم بها كل نمط من أنماط التعلم؟

-البصري: هو والذي يمتلك المقدرة على أن يتصور العلم الفضائي في عقلة تماماً مثله مثل قائد الطائرة أو البحار الذي يجوب عالم الفضاء الكبير.

إن صاحب المقدرة الخيالية يمكن أن يوظفها في الفنون و العلوم، فإذا كانت عنده الميول نحو الفن فربما يصبح رساماً، أو نحّاتاً، أو مهندساً معمارياً. إن هناك علومًا معينة تركز على هذه المقدرة مثل علم التشريح و علم الطبولوجيا. و خير مثال على ذلك مايكل أنجلو، ليوناردو دافنشي، بكاسو.

الإستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط.

عمل رسوم بيانية ، إعلانات و الرسم التخطيطي.
عمل شريط فيديو أو فلم، عمل نماذج الملصقات ،عمل ألبوم صور، عمل خرائط و مجسمات، استخدام الألوان و الأشكال فهم الألوان، التظاهر بأنه شخص آخر أو شيئاً آخر، مشاهدة الأفلام التعليمية

2-السمعي: يكتسب المتعلم السمعي معلوماته الجديدة عن طريق الصوت فترى أن صاحب هذا النمط لديه القدرة على ملاحظة الفروقات في النغمات و درجتها و مستواها و الإيقاع

ومدى تألفه و تناغمه. و من الصفات التي يتسم بها الشخص السمعي :

1. يتعلم من خلال الاستماع لمناقشة موضوع ما يتكلم بشكل متناغم .
 2. يتحدث مع نفسه في حالة انشغاله بأمر ما .
 3. يستمتع بالقراءة الجهرية و يحب أن يستمع لقراءة الآخرين .
 4. يحب سماع الشرح و التفسير من الآخرين ، و يحب أن يشرح للآخرين .
 5. يستطيع إعادة النغمة المسموعة و تقليد درجة الأصوات .
 6. يجد صعوبة في الكتابة و يفضل السرد .
 7. عادة ما يكون متحدثا بارعا ويميل للموسيقى .
- 3- الحركي: هو الذي لديه المقدرة على استخدام كل الجسم أو أجزاء منه (الأيدي ، الأصابع ، الأذرع) لحل مشكلة معينة ، صناعة شيء ما أو عرض أنواع من المنتجات، و خير مثال علي ذلك الرياضيون بمختلف ألوان نشاطهم.
- الاستراتيجيات التعليمية التي يرغب في ممارستها هذا النمط:
- عمل أغنية منهجية راقصة (مع الحركات).
- عمل حركات متتالية (قصة حركية).

لعب الأدوار.

تمثيل مسرحية هزلية أو مسرحية هادفة.

التقليد.

عمل التصاميم و النماذج.

تمثيل الفنون العسكرية.

تجميع لغز (قصة محيرة).

التمثيل الصامت الهادف.

عرض الألعاب الرياضية.

✓ كيف نميز الطالب البصري؟

- 1- يتابع المدرس إذا تحرك من مكانه ويهتم بمظهره .
- 2- يجب أن يتم شرح الموضوع بشكل عام قبل الدخول في التفاصيل
- 3- يهتم بالملصقات الحائطية .

كيف نميز الطالب السمعي ؟

- 1- يتحدث كثيرا مع الآخرين وصوته يعلو قليلا أثناء القراءة.
- 2- يتذكر الأغاني والأناشيد والألحان بسهولة .
- 3- لديه القدرة على تقدير من يحترمه من نبرة صوته .

كيف نميز الطالب الحركي ؟

- 1- يعلم من خلال التجربة

- 2- صامت في معظم الأحيان ويجب الأعمال اليدوية .
- 3- يتحدث بنبرة هادئة ويتأثر بأي إشارة من المدرس أو زملائه .

مراحل التعلم:

دلت نتائج البحوث أن التعلم يحدث خلال ثلاث مراحل أساسية يمكن تقديمها على الشكل التالي:

- 1- مرحلة الإكتساب: وهي المرحلة التي يدخل المتعلم من خلالها المادة المتعلمة إلى الذاكرة .
- 2- مرحلة الإختزان: تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة.
- 3- مرحلة الإسترجاع: و تتضمن القدرة على استخراج المعلومات المخزنة في صورة إستجابة .

خصائص التعلم: تتميز عملية التعلم بجملة من المواصفات و

التي يحددها أحمد فلاح العلوان (2009) في ما يأتي :

✓ التعلم مفهوم إقتراضي: إن الكثير من مفاهيم علم النفس هي مفاهيم إقتراضية كالذكاء و الإبداع و الذاكرة، و السلوك و الشخصية و الدافعية ..الخ. بمعنى أنه لا توجد أدلة مادية محسوسة تصف ما يحدث من تغير في السلوك بشكل ظاهر ، و بذلك فإن التعلم يمثل تكويننا إقتراضيا

نستدل على حدوثه من خلال النتائج و الآثار المرتبة عليه
و المتمثلة في تعديل السلوك أو تغييره.

✓ **التعلم تغير في السلوك:** و تتضمن هذه الخاصية عنصرين
أولهما التغير فحتى يحدث التعلم يجب أن يكون هناك تغير، و هذا
من خلال مقارنة التعلم السابق بالتعلم اللاحق ، أما العنصر الثاني
، فهو السلوك، فالتغيرات الحاصلة تتضح في سلوك المتعلم العام أي
نواتج التعلم التي تشمل الجوانب المعرفية ، و الانفعالية.

✓ **التعلم دائم نسبيا:** فحتى يعد تعلما يجب أن يستمر لفترة زمنية
ثابتة نسبيا و ليست قصيرة. فنحن لا نعتبر التعلم الذي يزول
بانهاء موقف التعلم تعلما كأن يفقد المتعلم المعلومات التي
تعلما أثناء الحصة بعد الخروج منها مباشرة.

✓ **التعلم نتيجة للخبرة:** و لكي يمكن اعتبار أي تغير تعلما ، لا بد
أن يكون نتيجة لخبرة، يتفاعل معها من خلالها الفرد المتعلم
مع البيئة المحيطة به فالتغيرات الناجمة عن النضج مثلا
مستثناة من التعريف العام للتعلم.⁵

المرجع في علم النفس التربوي، د علي فارس، دار الإرشاد للنشر و التوزيع الطبعة
الجزائر 2018 (ب د ف) ص 50 _ 51

شروط حدوث عملية التعلم:

هنالك شروط للتعلم حددها العلماء تسهل وتساعد التعلم وتؤثر في نتائج التعلم. تتضمن هذه الشروط عوامل تصنف إلى:

أ. عوامل تعتمد على ذات الفرد المتعلم وهي:

1. النضج.
2. الاستعداد.
3. الدافعية.
4. التدريب والخبرة.
5. الذكاء.

ب. عوامل موضوعية جغرافية مادية:

1. طرق التدريس.
2. الخبرات المعدة مسبقاً.
3. المنهج - علمي أو نظري.
4. تقنيات التدريس.
5. التعزيز والعقاب.
6. الوسائل التعليمية.
7. البيئة.⁶

⁶ وثيقة أستاذ، هند محمد رضا الخيكاني 2014، كلية الفنون الجميلة (ب د ف).

العوامل المؤثرة على التعلم:

أولاً : الاستعداد Readiness : ويقصد بالاستعداد العام الذي يحدده جانبيه (Gagne, 1985) الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عضوياً للنجاح في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة ، ويتحدد هذا الاستعداد بسن القبول في المدرسة العربية ، هو سن الست سنوات . حيث أنه في سن الست سنوات يكون الطفل قد نما نمواً كافياً يسمح له باستخدام أصابعه للقيام بعملية إمساك القلم، ثم يكون قد توافرت لديه قدرة التآزر الحسي الحركي التي يتم فيها الربط بين ما يراه و ما يقوم بكتابته ، بالإضافة إلى توفر قدرة الطفل على البقاء في مكان واحد مدة لا تقل عن أربعين دقيقة للانتظام في الحصة الصفية . أما الاستعداد الخاص لدى المتعلم فيتحدد بتوفير ما سماه جانبيه (Gagne, 1985) بالمقدرات التي تتضمن فكرتها أن كل خبرة تعلم جديدة تتطلب خبرات سابقة (مقدرات) أو مفاهيم ضرورية لتعلم الخبرة الجديدة . لذلك على المعلم أن يتقصى توافر هذه الخبرات عند الطلاب قبل تقديم الخبرة الجديدة .

ثانياً : الدافعية Motivation : وللدافعية أهمية في إثارة التعلم

لدى المتعلم ، وقد حدد مفهوم الدافعية بأنها " أية حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي " ، إذ إنه دون الدافعية يفشل الكائن الحي في أداء السلوك الذي سبق تعلمه . وتعمل الدافعية وظائف مهمة في التعلم حيث أن لها :

1. وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم .

2. توجيه التعلم إلى الوجهة المحددة ، وبذلك يكون السلوك التعليمي سلوكاً هادفاً .

3. صيانة استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه وتعدُّ هذه الوظائف للتعلم .

ثالثاً : الخبرة Experience : يعدُّ عامل الخبرة والممارسة من

العوامل المهمة في تغير السلوك . ويقصد بالخبرة: الموقف الذي يواجهه المتعلم في مشيرات بيئية يتفاعل معها ويحدث تغير لديه بفعل هذا التفاعل . لذلك تعطي أهمية كبيرة للظروف البيئية

حيث أنها تحدد إلى درجة كبيرة نمو وتطور المتعلم وزيادة حصيلته التعليمية و خبراته . ويرى بعضهم أن البيئة تسهم إلى درجة كبيرة في تشكيل الذخيرة المعرفية لدى المتعلمين ، يمكن تفسير ذلك أن البيئة التي تتضمن مميزات غنية تتيح لأطفالها فرص التفاعل والنمو بعكس البيئة الفقيرة بميزاتها حيث تحد من قدرات واستعدادات

أبنائها وهذا يعطي قيمة للاتجاه المعروف بقيمة الخبرات الموجهة وهو الاتجاه الذي يبني عليه برونر ، وعلماء السلوك الأهمية في تخطيط الخبرات الضرورية والملائمة للمتعلمين .

رابعاً : النضج **Maturation** : على الرغم من أننا استبعدنا من مواقف التعلم ، تلك المواقف الناتجة عن النضج ، إلا أن النضج شرطٌ ضروريٌ وليس كافياً لحدوث التعلم ، فلا يمكن أن يتعلم الطفل مهارة حركية أو عقلية ، إذا لم يصل إلى درجة من النضج تمكنه من التعلم . وقد سبق لنا الإشارة إلى العلاقة بين النضج و التعلم . و بيننا أن النضج يعد شرطاً لازماً للتعلم فلا نستطيع مثلاً أن نعلم الطفل في الروضة بعض العمليات الحسابية المعقدة ، لأنه لم يصل إلى مستوى من النضج العقلي و المعرفي الذي يمكنه من تعلم تلك العمليات ، كما لا نستطيع أن نعلم الطفل الصغير أن يقرأ أو أن يتحدث بطلاقة ، لأنه لم يصل إلى مستوى مناسب من النضج في قدراته العقلية ، أو في أعضاء الكلام ، تمكنه من التحدث بطلاقة ، إذ عندما نريد أن نعلم الطفل مهارات معينة ، لا بد لنا من التأكد من مستوى نضج الأعضاء المسؤولة عن القيام بتلك المهارة ⁷.

⁷ مطبوعة للكاتب : د محمد بن علي شيبان العامري.

أهمية التعلم: تكمن أهمية التعلم فيما يلي:

- ❖ التعلم يكسب الفرد معظم خبراته.
- ❖ يعدل السلوك ليناسب ما يستجد من أوضاع أو شروط فيها.
- ❖ تعديل خبرات الفرد: إن مدى الأشياء التي يتعلمها الفرد واسع جداً، وهي قابلة في معظمها للتعديل من خلال عملية التعلم.
- ❖ إكساب الفرد المهارات العقلية و الوجدانية و الأدائية.⁸

بعض المصطلحات المرتبطة بعلم النفس

التربوي:

سيكولوجي: هو العلم الذي يدرس الوظائف العقلية و السلوك. ويهتم علماء النفس (السايكولوجيين) بدراسة الشخصية، السلوك، الإدراك، وعلاقات بين الأشخاص.⁹

كتاب التعليم و التعلم و علم النفس التربوي، د وليد رفيق العياصرة، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى 2011.

التربية: هي عملية تضم الأفعال و التأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، تسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به و من حيث تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك و قدرات.

التعليم: عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية و نشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء و الإمكانيات الملائمة التي تساعد المعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية و الخارجية مم يؤكد حصول التعلم.¹⁰

البيداغوجية: يعد إميل دوركايم البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس و علم الاجتماع.

بالنسبة لروني أوير هي ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا نفا، بل هي هذا كله منظم وفق مفاهيم منطقية. وبصفة عامة تعني البيداغوجيا مجموعة طرق التدريس .

المهارة: هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة و بدقة متناهية.

¹⁰ المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009 ص 48_ (ب د ف). 55.

الأداء: القيام بمهام على شكل سلوك قابل للملاحظة و القياس، و في دقة عالية .

السلوك: التصرف وفق وضعيات مختلفة ويشمل ذلك مختلف أنشطة الكائن الحي، و السلوك البشري نابع من المفاهيم التي يملكها الكائن البشري عن الكون و الإنسان و الحياة.¹¹

قدرات عقلية: ذكاء أو قدرة على التعلم بسرعة ، و على استخدام الخبرات السابقة في حل مشكلات جديدة، و المرونة في التوافق مع المواقف الجديدة.¹²

¹¹ موقع ويكيبيديا.

¹² المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009 (ب د ف) ص21.

خاتمة:

يعتبر التعلم محور أساسي لعلم النفس التربوي الذي يعتبر وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، إذ لا بد لكل معلم الإلمام بكل ما هو منوط بهذه العملية، من مفاهيم و عوامل ، كي تتم العملية التربوية بنجاح.

إن اختلاف و تباين أنماط التعلم يستدعي التنويع في الأساليب المعتمدة في إيصال المادة التربوية على أكمل وجه .

و نختتم بقول الشافعي رحمه الله:

اصبر على مر الجفا من معلم فإن رسوب العلم في نفقاته
و من لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته
و من فاتته التعليم وقت شبابه فكبر عليه أربعا لو فاتته
و ذات الفتى و الله بالعلم و التقى إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

تم بحمد الله و توفيقه

المراجع :

- 1- موقع ويكيبيديا.
- 2- كتاب التعلم أسسه و تطبيقاته ،الدكتور رجاء محمود أبوعلام، دار المسيرة للنشر و التوزيع الطبعة الأولى 2004
- 3- كتاب علم النفس التربوي: د محمد بن عبدالله الجعيمان، عبد الحي علي محمود، جامعة الملك فيصل السعودية (ب د ف).
- 4- كتاب نموذج فراك، أنورة صالح الذويخ (ب د ف) 2016
- 5- المرجع في علم النفس التربوي، د علي فارس، دار الإرشاد للنشر و التوزيع الطبعة 1 الجزائر (ب د ف).
2018¹

6- وثيقة أستاذ، هند محمد رضا الخيكاني 2014، كلية الفنون

الجميلة (ب د ف).

7- مطبوعة للكاتب :د محمد بن علي شيبان العامري (ب د

ف).

8- كتاب التعليم و التعلم و علم النفس التربوي، د وليد رفيق

العياصرة، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2011

9- المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية،

2009 (ب د ف).

الفهرس:

2.....	مقدمة
	تعريف
3	التعلم
	أنماط
4.....	التعلم
	أهمية أنماط
5	التعلم
	أنواع أنماط
5	التعلم
	مراحل
11	التعلم

خصائص

التعلم..... 11

شروط حدوث عملية التعلم..... 13

العوامل المؤثرة على التعلم..... 14

أهمية

التعلم..... 17

أهم المصطلحات المرتبطة بعلم النفس التربوي..... 17

خاتمة..... 20

المراجع..... 22